النوع الثاني والسبعون

في فضائل القُرآن

أفرده بالتصنيف: أبو بكر بن أبي شيبة، والنَّسائي، وأبو عُبيد القاسم بن سلَّام، وابن الضُّرَيس، وآخرون.

وقد صحَّ فيه أحاديثُ باعتبار الجملة، وفي بعض السور على التعيين. ووضِع في فضائل القرآن أحاديثُ كثيرةٌ، ولذلك صنفتُ كتاباً سمَّيته «**خمائل الزهر في فضائل السور**» حرّرت فيه ما ليس بموضوع.

وأنا أورد في هذا النوع فصلين:

الفصل الأول: فيما ورد في فضله على الجملة

أخرج الترمذيّ [٢٩٠٦] والدَّارميّ [٣١٩٧] وغيرهما: من طريق الحارث الأعور، عن عليّ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ستكون فِتَنٌ**». قلت: فما المَخْرَجُ منها يا رسول الله؟ قال: «**كتابُ الله، فيه نبأُ ما قَبْلكم، وخبرُ ما بعدَكم، هو الحَبْلُ المتينُ، وهو الذِّكرُ الحكيم، وحُكْمُ ما بينكم، وهو الفَصْلُ، ليس بالهَزْلِ، مَن تَرَكَهُ مِن جبّار قَصَمَهُ الله، ومَن ابتغى الهُدى في غيره أَضلَّه الله، وهو الصِّراطُ المستقيمُ، وهو الذي لا تَزيغُ به الأهواءُ، ولا تَلتبسُ به الأَلسِنةُ، ولا تَشْبَعُ منه العلماءُ، ولا يَخْلَقُ على كثرةِ الردِّ، ولا تنقضِي عجائِبه؛ مَن قال به صَدَقَ، ومن عَمِل به أُجِرَ، ومَن حَكَم به عدَل، ومَن دعا إليه هُدِي إلى صراط مستقيمٍ**» [وهو ضعيف].

وأخرج الدَّارميّ [٣٢٩٠] من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً: «**القرآن أحبُّ إلى الله من السموات والأرض ومَن فِيهِنَّ**».

وأخرج أحمد [١٧١٣٢] والترمذيّ [٣٤٠٧] من حديث شدَّاد بن أوس: «**ما من مسلم يأخذ مضجعَه، فيقرأ سورة من كتاب الله تعالى إلَّا وكَّل الله به مَلَكاً يحفظه، فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهُبَّ متى يَهُبُّ**» [وهو ضعيف].

وأخرج الحاكم [(١/ ٥٥٢)] وغيره من حديث عبد الله بن عمرو: «**من قرأ القرآن فقد استدرجَ النبوَّة بين جنبيه، غير أنَّه لا يوحَى إليه، لا ينبغي لصاحب القرآن أن يجد مع مَن يجد، ولا يجهل مع مَن يجهل، وفي جوفه كلامُ الله**» [وهو صحيح].

وأخرج البزَّار، من حديث أنس: «**أنَّ البيت الذي يُقرأُ فيه القرآن يكثُرُ خيرُه، والبيت الذي لا يُقرأُ فيه القرآن يَقِلُّ خيرُهُ**».

وأخرج الطَّبراني [في «الأوسط»:] من حديث ابن عمر: «**ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر، ولا**

ينالهم الحساب، هم على كثيب من مِسْك، حتى يفرَغ من حساب الخلائق: رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله، وأَمَّ به قوماً وهم به راضون..» الحديثَ.

وأخرج أبو يعلَى [٢٧٧٣] والطَّبراني [في «الكبير»: ٧٣٨] من حديث أبي هريرة: **«القرآن غنىً لا فقر بعده، ولا غنىً دونه»** [وإسناده ضعيف].

وأخرج أحمد [١٧٣٦٥] وغيرُه من حديث عُقْبة بن عامر: **«لو كان القرآن في إهاب ما أَكلتْه النار»**. [وأبو عُبيد في «فضائل القرآن» ص ٢٢ وإسناده ضعيف].

قال أبو عُبيد: أراد بالإهاب قلبَ المؤمن، وجوفَه الذي قد وَعَى القرآنَ.

وقال غيره: معناه أن مَن جمَع القرآن، ثم دخل النار فهو شرٌّ من الخنزير.

وقال ابن الأنباريّ: معناه أنَّ النار لا تبطله، ولا تقلعه من الأسماع التي وَعَتْه، والأفهام التي حصَّلته، كقوله في الحديث الآخر: **«أنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء»** [مسلم: ٧٢٠٧] أي: لا يبطله، ولا يقلعه من أوعيته الطيبة ومواضعه؛ لأنه وإن غسله الماء في الظاهر لا يغسله بالقلع من القلوب.

وعند الطبراني [في «الكبير»: ٤٩٧] مِن حديث عصمة بن مالك: **«لو جُمعَ القرآن في إهاب ما أحرقته النار»**.

وعنده من حديث سهل بن سعد: **«لو كان القرآن في إهاب ما مسَّته النار»**. [الطبراني في «الكبير»: ٥٩٠١].

وأخرج الطَّبراني في **«الصغير»** [١١٢٢] من حديث أنس: **«من قرأ القرآن يقومُ به آناء الليل والنهار ـ يُحلُّ حلالَه ويُحَرِّم حرامَه ـ حرَّم الله لحمَه ودمَهُ على النار، وجعَلَه مع السَّفرَة الكرام البررة؛ حتى إذا كان يومُ القيامة كان القرآن حُجةً له»**.

وأخرج أبو عُبيد[1] عن أنس مرفوعاً: **«القرآن شافع مشفَّع، وماحِل مصدَّق، مَن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومَنْ جعله خلفه ساقه إلى النار»**.

وأخرج الطبرانيّ [في «الكبير»: ٢٨٩٩] من حديث أنس: **«حملة القرآن عُرَفاءُ أهل الجنة»**.

وأخرج النّسائي [في «الكبرى»: ٨٠٣١] وابن ماجه [٢١٥] والحاكم [(١/٥٥٦)] من حديث أنس قال: **«أهلُ القرآن هم أهلُ الله وخاصَّتُه»** [وأحمد: ١٢٢٧٩ وإسناده حسن].

وأخرج مسلم [١٨٢٢] وغيره من حديث أَبي هريرة: أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«أَيُحِبُّ أَحدُكم إذا رجع إلى أهله أن يجد ثلاثَ خَلِفات عِظامٍ سِمَانٍ»**؟ قلنا: نعم، قال: **«ثلاثُ آيات يقرأ بهنَّ أَحدُكم في صلاةٍ خيرٌ له من ثلاث خَلِفَات سمان»**[2].

وأخرج مسلم [٢٠٠٥] من حديث جابر بن عبد الله: **«خير الحديث كتاب الله»**.

وأخرج أحمد [١٥٦١١] من حديث معاذ بن أنس: **«من قرأ القرآن في سبيل الله كتِب مع الصدِّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً»** [وإسناده ضعيف].

---

(١) في «فضائل القرآن» ص٨٢.

(٢) خَلِفات جمع خَلِفة، وهي: الحامل من النُّوق.

وأخرج الطبراني في «**الأوسط**» [٩٦] من حديث أبي هريرة: «**ما من رجل يعلّم ولدَه القرآنَ إلّا توّج يوم القيامة بتاجٍ في الجنة**» [إسناده ضعيف].

وأخرج أبو داود [١٤٥٣] وأحمد [١٥٦٤٥] والحاكم [(١/ ٥٠١)] من حديث معاذ بن أنس: «**من قرأ القرآن فأكمله، وعمل به، ألبِس والدُه تاجاً يوم القيامة، ضوؤُه أحسنُ مِن ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم، فما ظنكم بالذي عمل بهذا؟**» [حسن لغيره].

وأخرج الترمذيّ [٢٩٠٥] وابن ماجه [٢١٦] وأحمد [١٢٦٨] من حديث عليّ: «**مَنْ قرأ القرآن فاستظهره، فأحلَّ حلاله وحرَّم حرامه، أدخله الله الجنة، وشفعه في عشرة من أهل بيته، كلّهم قد وجبتْ لهم النار**» [وإسناده ضعيف].

وأخرج الطَّبرانيّ [في «الكبير»: ٧٥٨٨] من حديث أبي أُمامة: «**مَن تعلَّم آية من كتاب الله استقبلتْهُ يوم القيامة تضحكُ في وجهه**» [رجاله ثقات].

وأخرج الشيخان وغيرهما من حديث عائشة: «**الماهر بالقرآن مع السَّفَرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعَع فيه وهو عليه شاقّ له أجران**» [البخاري: ٤٩٣٧، ومسلم: ١٨٦٢، وأحمد: ٢٤٢١١].

وأخرج الطبرانيّ في «**الأوسط**» [٦٦٠٢] من حديث جابر: «**من جمع القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة، إن شاء عجَّلها في الدنيا، وإن شاء ادَّخرها في الآخرة**».

وأخرج الشيخان من حديث أبي موسى: «**مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأُتْرُجَّة، طعمها طيِّب وريحها طيِّب. ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التَّمرة طعمُها طيِّب، ولا رِيح لها. ومَثَلُ الفاجرِ الذي يقرأ القرآنَ كمثل الرَّيْحانة، رِيحها طيِّب وطعمُها مُرّ. ومَثَلُ الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحَنْظَلة، طَعمُها مرّ ولا رِيح لها**» [البخاري: ٥٠٢٠، ومسلم: ١٨٦٠، وأحمد: ١٩٦١٤].

وأخرج الشيخان من حديث عثمان: «**خيركم** ـ وفي لفظ: **إن أفضلكم** ـ **مَن تعلَّم القرآن وعلَّمه**». [البخاري: ٥٠٢٧، وأحمد: ٤١٢].

زاد البيهقي في «**الأسماء**»: «**وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه**»[(١)].

وأخرج الترمذيّ [٢٩١٣] والحاكم [(١/ ٥٥٤)] من حديث ابن عباس: «**إنَّ الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب**» [حسن صحيح].

وأخرج ابن ماجه [٢١٩] من حديث أبي ذَرّ: «**لأنْ تَغْدُوَ فتتعلَّمَ آيةً من كتاب الله، خيرٌ لك من أن تصلِّيَ مئة ركعة**» [ضعفه الألباني].

وأخرج الطَّبَراني [في «الكبير»: ١٢٤٣٧] من حديث ابن عباس: «**من تعلَّم كتاب الله، ثم اتَّبع ما فيه: هداه الله به من الضلالة، ووقاه يوم القيامة سوء الحساب**».

---

(١) «الأسماء والصفات» للبيهقي ١/ ٣٧٢.

وأخرج ابن أَبي شَيْبة من حديث أَبي شُرَيح الخزاعيّ: «**إن هذا القرآن سبب، طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسَّكوا به، فإنكم لن تضلُّوا، ولن تهلكوا بعده أبداً**».

وأخرج الديلميّ من حديث عليّ: «**حَملة القرآن في ظلِّ الله يوم لا ظِلَّ إلَّا ظلُّه**».

وأَخرج الحاكم [(١/ ٥٥٢)] من حديث أَبي هريرة: «**يجيء صاحب القرآن يوم القيامة، فيقول القرآن: يا ربِّ حَلِّه، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب زِده، يا ربِّ ارض عنه، فيرضى عنه، ويقال له: اقرأْ وارقَهْ، ويزاد له بكل آية حسنة**» [وهو صحيح].

وأخرج من حديث عبد الله بن عمر: «**الصِّيام والقرآن يَشْفَعان للعبد**».

وأخرج من حديث أبي ذرّ: «**إنكم لا ترجعون إلى الله بشيء أفضلَ مما خرَج منه**» يعني القرآن.

الفصل الثاني: فيما ورد في فضل سورٍ بعينها

ما ورد في الفاتحة:

أخرج الترمذي [٣١٢٥] والنسائيّ والحاكم [(٢/ ٢٥٨)] من حديث أُبيّ بن كعب مرفوعاً: «**ما أَنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل مثلَ أُم القرآن، وهي السبعُ المثاني**» [صحيح على شرط مسلم].

وأخرج أحمد [١٧٥٩٧] وغيره مِن حديث عبد الله بن جابر: «**أَخْيَر سورة في القرآن ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾**» [وإسناده حسن].

وللبيهقي في «**الشعب**» [٢٣٥٨] والحاكم [٢٠٥٦] من حديث أنس: «**أفضل القرآن: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾**».

وللبخاريّ [٥٠٠٦] من حديث أبي سعيد بن المعلَّى: «أعظم سورة في القرآن: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾» [وأحمد: ١٥٧٣٠].

وأخرج عبد الله في «**مسنده**» من حديث ابن عباس: «**فاتحة الكتاب تَعْدِل ثلثَي القرآن**»(١).

ما ورد في البقرة وآل عمران:

أخرج أبو عُبيد من حديث أنس: «**إنَّ الشيطان يخرج من البيت إذا سمع سورة البقرة تُقرأُ فيه**».

وفي الباب عن ابن مسعود وأبي هريرة وعبد الله بن مُغَفَّل.

وأَخرج مسلم [١٨٧٦] والترمذيّ [٢٨٨٣] من حديث النَّواس بن سَمْعان: «**يُؤْتَى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به، تقدُمُهم سورةُ البقرة وآل عمران**». وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال، ما نسيتُهن بعدُ، قال: «**كأنهما غمامتان أو غَيابتان أو ظُلَّتان سوداوان بينهما شرف، أو كأَنهما فِرْقان من طير صوافَّ يُحاجَّانِ عن صاحبهما**»(٢).

---

(١) رواه عبد بن حميد: ٦٧٨ ورمز له المصنف في «الجامع الصغير» بالضعف.

(٢) وفيهما: بينهما شَرْقٌ. قال ابن الأثير في «النهاية»: الشَّرْقُ ها هنا: الضوءُ، وهو الشمس. مادة شَرَقَ.

وأخرج أحمد [٢٢١٥٧] من حديث بُريدة: «**تعلَّموا سورة البقرة؛ فإن أخذها بركة، وتركَها حسرة، ولا تَستطيعها البَطَلة. تعلَّموا سورة البقرة وآل عمران فإنَّهما الزهراوان تُظِلَّان صاحبهما يوم القيامة، كأنهما غمامتان، أو غيابتان، أو فِرْقان من طير صوافَّ**» [وهو صحيح].

وأخرج ابن حبّان [٧٨٠] وغيره من حديث سَهْل بن سعد: «**إن لكل شيء سَناماً، وسنام القرآن سورة البقرة، من قرأها في بيته نهاراً لم يدخله الشيطان ثلاثة أيام، ومن قرأها في بيته ليلاً لم يدخله الشيطانُ ثلاثَ ليالٍ**» [وإسناده ضعيف].

وأخرج البيهقي في «**الشُّعب**» [٢٥٨٤] من طريق الصلصال: «**من قرأ سورة البقرة تُوِّج بتاجٍ في الجنة**» [وفي «السنن» (٣/ ٢٠ ـ ٢١)].

وأخرج أبو عُبيد عن عمر بن الخطاب موقوفاً: «**من قرأ البقرة وآل عمران في ليلةٍ كُتب من القانتين**».

وأخرج البيهقيّ من مرسل مكحول: «من قرأ سورة البقرة وآل عمران يوم الجمعة صلَّت عليه الملائكة إلى الليل».

فصل: ما ورد في آية الكرسيّ:

أخرج مسلم [١٨٨٥] من حديث أُبيّ بن كعب: «**أعظم آية في كتاب الله آية الكرسيّ**».

وأخرج الترمذيّ [٢٨٧٨] والحاكم [(٢/ ٢٥٩)] من حديث أبي هريرة: «**إن لكل شيء سَناماً، وإن سَنَامَ القرآن البقرةُ، وفيها آيةٌ هي سيدةُ آيِ القرآن؛ آيةُ الكرسي**»(١).

وأخرج الحارث بن أبي أُسامة عن الحسن مرسلاً: «أفضل القرآن سورة البقرة، وأعظم آية فيها آية الكرسيّ».

وأخرج ابن حبان والنّسائيّ [٩٩٢٨] من حديث أَبي أُمامةَ: «**من قرأَ آية الكرسيّ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ لم يمنعه مِن دخول الجنة إلَّا أن يموت**».

وأخرج أحمد [١٣٣٠٩] من حديث أنس: «**آية الكرسيّ ربع القرآن**» [وإسناده ضعيف].

ما ورد في خواتيم البقرة:

أَخرج الأئمّة الستة، من حديث أَبي مَسْعُود: «**مَن قَرَأَ الآيتين من آخر سورةِ البقرة في ليلةٍ كَفَتاه**».

[البخاري: ٥٠٠٩، ومسلم: ١٨٧٨، وأبو داود: ١٣٩٧، والترمذي: ٢٨٨١، والنسائي: ٨٠٢١، وابن ماجه: ١٣٦٨، وأحمد: ١٧٠٩٦].

وأخرج الحاكم [(٢/ ٢٦٠)] من حديث النعمان بن بشير: «**إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات**

(١) قال الألباني: ضَعَّفه الترمذي، وأما الحاكم فقال: «صحيح الإسناد، والشيخان لم يخرجا عن حكيم لوهنٍ في رواياته، وإنما تركاه لغلوه في التشيع». فأقول: ليس كما قال وإن وافقه الذهبي في «تلخيصه»؛ فإن أقوال الأئمة فيه إنما تدل على أنهم تركوه لسوء حفظه، وليس لفساد مذهبه... وبالجملة **فالحديث ضعيف**. انظر الضعيفة (١٣٤٨).

والأرض بألفَيْ عام، وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، ولا يُقرآن في دار فيَقْرَبها شيطان ثلاث ليال» [وهو صحيح].

ما ورد في آخر آل عمران:

أخرج البيهقيّ من حديث عثمان بن عفان: **«من قرأ آخر آل عمران في ليلةٍ كتِب له قيامُ ليلةٍ»**.

ما ورد في الأنعام:

أخرج الدارميّ [٣٢٧٨] وغيره عن عمر بن الخطاب موقوفاً: «الأنعام من نواجب القرآن». [وابن أبي شيبة (١٠/ ١٠٣٢٣) وإسناده صحيح].

ما ورد في السبع الطوال:

أخرج أحمد [٢٤٤٤٣] والحاكم [(١/ ٥٦٤)] من حديث عائشة: **«مَن أخَذ السبعَ الطّوال فهو خير»**[(١)]. [وهو صحيح].

ما ورد في هود:

أخرج الطبرانيّ في **«الأوسط»** [٧٥٦٦] بسندٍ واهٍ من حديث عليّ: «لا يَحفظ منافقٌ سوراً: براءة، وهود، ويس، والدّخان، وعمّ يتساءلون».

ما ورد في آخر الإسراء:

أخرج أحمد [١٥٦٢٥] من حديث معاذ بن أنس: «آية العزِّ: ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ﴾ إلى آخر السورة» [وإسناده ضعيف].

ما ورد في الكهف:

أخرج الحاكم [(١/ ٥٦٤)] مِن حديث أبي سعيد: **«من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين الجمعتين»**.

وأخرج مسلم [١٨٨٣] من حديث أبي الدَّرداء: **«مَن حفظ عشر آيات من أوّل سورة الكهف عُصِم من فتنة الدّجال»**.

وأخرج أحمد [١٥٦٢٦] من حديث معاذ بن أنس: **«من قرَأ أول سورة الكهف وآخرَها كانت له نوراً من قدمه إلى رأسه، ومَنْ قرأها كلَّها كانت له نوراً ما بين الأرض والسماء»** [والطبراني في «الكبير» (٢٠/ (٤٤٣)) وإسناده ضعيف].

---

(١) ولفظه عندهما: «من أخذ السبعَ الأُوَلَ، فهو حَبْرٌ».

وأخرج البزَّار [٢٩٧] من حديث عمر: «من قرأ في ليلة: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ . . .﴾ الآيةَ، كان له نور من عدن إلى مكة، حشوه الملائكة».

ما ورد في ألم السجدة:

أخرج أبو عُبيد[١] من مرسل المسيَّب بن رافع: «تجيء ألم السجدة يوم القيامة لها جناحان تظلّ صاحبها، فتقول: لا سبيل عليك، لا سبيل عليك».

وأخرج عن ابن عمر موقوفاً قال: «في تنزيل السجدة وتبارك الملك فضلُ ستين درجة على غيرهما من سور القرآن».

ما ورد في يس:

أخرج أبو داود [٣١٢١] والنسائيّ [في «عمل اليوم...»: ١٠٧٥] وابن حِبّان [٧٢٠] وغيرهم من حديث معقِل بن يسار: «**يس قلب القرآن، لا يقرؤها رجلٌ يريد الله والدارَ الآخرة إلَّا غُفر له؛ اقرؤوها على موتاكم**» [ضعفه الألباني].

وأخرج الترمذي [٢٨٨٧] والدارميّ من حديث أنس: «**إنَّ لكل شيء قلباً، وقلب القرآن يس، ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءةَ القرآن عَشْرَ مرات**». [قال الألباني: موضوع].

وأخرج الدارميّ [٣٢٩١] والطبرانيّ [في «الأوسط»: ٣٥٣٣]من حديث أبي هريرة: «**من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له**» [وفي «الصغير»: ٤١٧، وابن حبان: ٢٥٧٤ ورجاله ثقات].

وأخرج الطبرانيّ [في «الأوسط»: ٧٠١٨] من حديث أنس: «**من داوم على قراءة يس كلَّ ليلة ثم مات، مات شهيداً**» [وفي «الصغير»: ١٠١٢].

ما ورد في الحواميم:

أخرج أبو عبيد[٢] عن ابن عباس موقوفاً: إن لكل شيء لُباباً، ولُبابُ القرآن الحواميم.

وأخرج الحاكم [(٢/ ٤٣٧)] عن ابن مسعود موقوفاً: الحواميم ديباج القرآن[٣].

ما ورد في الدخان:

أخرج الترمذيّ [٢٨٨٨] وغيره من حديث أبي هُريرة: «**مَنْ قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفرُ له سبعون ألفَ مَلَك**». [قال الألباني: موضوع].

---

(١) في «فضائله» ص٢٥١. (٢) في «فضائله» ص٢٥٤.

(٣) صححه الشيخ الألباني موقوفاً على ابن مسعود، ورُوي مرفوعاً من حديث أنس كما أخرجه الديلمي ٢/ ١٠٦ وهو موضوع، وآفتُه عبد القدوس بن حبيب، وهو كذَّاب وضَّاع. وانظر الضعيفة للشيخ الألباني (٣٥٣٧).

ما ورد في المفصّل:

أَخرج الدارميّ [٣٤٢٠] عن ابن مسعود موقوفاً: إنَّ لكل شيء لُباباً، ولُباب القرآن المفصَّلُ.

الرحمن:

أخرج البيهقيّ [في «الشعب»: ٢٤٩٤] من حديث علي مرفوعاً: «**لكل شيء عروسٌ، وعَروسُ القرآن الرحمن**».

المسبّحات:

أخرج أحمد [١٧١٦٠] وأبو داود [٥٠٥٧] والترمذيّ [٢٩٢١] والنسائيّ [١٠٥٤٩] عن عِرباض بن سارية: أنّ النبي ﷺ كان يقرأ المسبّحات كل ليلة قبل أن يَرقُد، ويقول: «**فيهن آية خير من ألف آية**» [إسناده ضعيف].

قال ابن كثير[1] في تفسير الآية المشار إليها قوله: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣].

وقد أخرج ابن السُّنِّي [في «عمل اليوم والليلة»: ٧٢٣] عن أَنس: أن النبي ﷺ أوصى رجلاً إذا أَتى مضجعه أن يقرأ سورة الحشر، وقال: «**إن مِتَّ متَّ شهيداً**».

وأخرج الترمذي [٢٩٢٢] من حديث معقل بن يسار: «**من قرأ حين يصبح ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكَّل الله به سبعين ألف ملَك، يصلُّون عليه حتى يمسي، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة**» [قال الألباني: ضعيف].

وأخرج البيهقيّ [«شعب الإيمان»: ٢٥٠١] من حديث أبي أُمامةَ: «**من قرأَ خواتيم الحشر في ليلٍ أو نهار، فمات في يومه أو ليلته، فقد أَوجب الله له الجنة**».

تبارك:

أخرج الأربعة وابن حِبَّان [٧٨٧ و٧٨٨] والحاكم [(٢/ ٤٩٧)] من حديث أبي هُريرة: «**في القرآن سورة ثلاثون آية، شَفَعتْ لرجل حتى غفر له: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾**» [وأبو داود: ١٤٠٠، والترمذي: ٢٨٩١، والنسائي في «عمل اليوم...»: ٧١٠، وفي «الكبرى»: ١١٦١٢، وابن ماجه: ٣٧٨٦، وهو حسن لغيره].

وأخرج الترمذيّ [٢٨٩٠] من حديث ابن عباس: «**هي المانعة، هي المنجية، تنجّي من عذاب القبر**»[2].

وأخرج الحاكم [(١/ ٥٦٥)] من حديثه: «**وددت أنها في قلب كلِّ مؤمن: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾**». [وهو صحيح]

---

(١) ابن كثير ٦/ ٥٤٤ سورة الحديد: ٣ وتمام كلامه: وقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ . . .﴾ وهذه الآية هي المشار إليها في حديث عرباض بن سارية أنها أفضل من ألف آية.

(٢) قال الألباني: ضعيف وإنما يصح منه قوله: هي المانعة.

وأخرج النَّسائيّ[١١٦١٢] من حديث ابن مسعود: «**من قرأ**: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ **كلَّ ليلة منعه الله بها من عذاب القبر**»(١).

الأعلى:

أخرج أبو عُبيد(٢) عن أبي تميم قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنِّي نُسِّيت أفضل المسبّحات**». فقال أُبيّ بن كعب: لعلها: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾؟ قال: «**نعم**».

القيّمة:

أخرج أبو نُعَيم في «**الصحابة**» من حديث إسماعيل بن أبي حكيم المزنيّ الصحابيّ مرفوعاً: «**إن الله ليسمع قراءة**: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾، **فيقول: أبشر عبدي، فوعزّتي لأُمكنّ لك في الجنة حتى ترضَى**».

الزلزلة:

أخرج الترمذيّ[٢٨٩٤] من حديث أنس: «**مَنْ قرأ**: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ . . .﴾ **عُدِلت له بنصف القرآن**». [وهو صحيح].

العاديات:

أخرج أبو عُبيد(٣) من مرسل الحسن: «﴿إِذَا زُلْزِلَتِ . . .﴾ تُعدَل بنصف القرآن، والعاديات تُعدَل بنصف القرآن».

ألهاكم:

أخرج الحاكم[١/٥٦٦] من حديث ابن عمر مرفوعاً: «**ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل يوم**» قالوا: ومن يستطيع أن يقرأ ألف آية؟ قال: «**أمَا يستطيع أحدُكم أن يقرأ** ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ . . .﴾».
[وهو صحيح].

الكافرون:

أخرج الترمذيّ[٢٨٩٤] من حديث أنس: «﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ **رُبْع القُرْآن**» [وهو صحيح].

وأخرج أبو عُبيد من حديث ابن عباس قال: «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، **تَعْدِلُ بربع القرآن**».

وأخرج أحمد[٢٣٨٠٧] والحاكم[١/٥٦٥] من حديث نوفل بن معاوية: «**اقرأ** ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، **ثُمَّ نَمْ على خاتمتها، فإنها براءة من الشرك**» [وهو حسن].

---

(١) حسَّنه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٥٨٩).

(٢) في «فضائله» ص٢٥٩.

(٣) في «فضائله» ص٢٦٣.

وأخرج أبو يعلى من حديث ابن عباس: «**أَلَا أَدُلُّكم على كلمة تنجيكم من الإشراك بالله؟ تقرؤون: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ عند منامكم**».

النصر:

أخرج الترمذي[٢٨٩٥]من حديث أنس: «**﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ ربع القرآن**» [وهو ضعيف].

الإخلاص:

أخرج مسلم[١٨٨٩] وغيره من حديث أبي هريرة: «**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ . . .﴾ تعدِل ثلث القرآن**».

وفي الباب عن جماعة من الصحابة.

وأخرج الطبرانيّ في «**الأوسط**»[٥٧٨١] من حديث عبد الله بن الشِّخِّير: «**ومَن قرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ في مرضه الذي يموت فيه لم يُفتَن في قبره، وأَمِنَ من ضغطةِ القبر، وحَمَلتْهُ الملائكةُ يوم القيامة بأَكُفِّها حتى تُجيزَهُ الصراطَ إلى الجنة**» [ضعيف جداً].

وأخرج الترمذيّ[٢٨٩٨] من حديث أنس: «**مَن قرأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ كلَّ يوم مئتي مرة مُحِيَ عنه ذنوب خمسين سنة، إلَّا أن يكون عليه دَيْن، ومن أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه، ثم قرأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مئة مرة، فإذا كان يوم القيامة يقول له الرب: يا عبدي، ادخل عن يمينك الجنة**» [ضعفه الألباني في «الضعيفة»: ٣٠٠].

وأخرج الطبرانيّ [في «الكبير»: ٨٥٢] من حديث ابن الديلميّ: «**من قرأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مئة مرة في الصلاة أو غيرها، كتب الله له براءة من النار**».

وأخرج في «**الأوسط**»[٢٨٣] من حديث أبي هريرة: «**من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات بُنِيَ له قصرٌ في الجنة، ومن قرأَها عشرين مرة بُنِيَ له قصران، ومن قرأَها ثلاثين مرة بني له ثلاثة**».

وأخرج في «**الصغير**»[١٦٦] من حديثه: «**من قرأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾** بعد صلاة الصبح اثنتي عشرة مرة، **فكأنّما قرأ القرآن أربع مرات، وكان أفضل أهل الأرض يومئذ إذا اتقى**».

المعوذتان:

أخرج أحمد[١٧٢٩٦ و١٧٢٩٧] من حديث عقبة: أنَّ النبي ﷺ قال له: «**أَلا أُعلِّمُكَ سوراً ما أنزل في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلها؟**». قلت: بلى، قال: «**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾**» [إسنادهما صحيح].

وأخرج أيضاً من حديث ابن عباس: أن النبي ﷺ قال له: «**أَلا أُخبرك بأفضل ما تعوّذ به المتعوّذون؟**» قال: بلى، قال: «**﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾**» [أحمد: ١٥٤٤٨ وفي إسناده ضعفٌ].

وأخرج أبو داود [٥٠٨٢]والترمذيّ [٣٥٧٥] عن عبد الله بن خُبَيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**اقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح، ثلاثَ مرات، تكفك من كل شيء**» [وهو حسن صحيح].

وأخرج ابن السُّنِّيّ [في «عمل اليوم والليلة»: ٣٧٧] من حديث عائشة: «**مَنْ قرأ بعد صلاة الجمعة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ سبع مرات، أعاذه الله من السوء إلى الجمعة الأخرى**».

وبقيتْ أحاديث من هذا الفصل أخَّرتُها إلى نوع الخواصّ.

فصل: أما الحديث الطويل في فضائل القرآن سورةً سورةً، فإنه موضوع، كما أخرج الحاكم في «**المدخل**» بسنده إلى أبي عمّار المروزيّ: أنه قيل لأبي عِصْمَة الجامع[1]: من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة، وليس عند أصحاب عكرمة هذا؟ فقال: إني رأيت الناس قد أعرضُوا عن القرآن، واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق؛ فوضَعتُ هذا الحديث حسبَةً!

وروَى ابن حِبّان في مقدمة «**تاريخ الضعفاء**»[2] عن ابن مهديّ قال: قلت لميسرةَ بن عبد ربه: من أين جئتَ بهذه الأحاديثِ، من قرأ كذا فله كذا؟ قال: وضعتُها أرغِّبُ الناسَ فيها.

وروَينا عن المؤمَّل بن إسماعيل قال: حدثني شيخ بحديث أُبَيّ بن كعبٍ في فضائل سور القرآن سورةً سورة، فقال: حدثني رجلٌ بالمدائن، وهو حيّ، فصِرْتُ إليه، فقلت له: مَن حدّثك؟ قال: حدثني شيخ بواسط وهو حيّ، فصرت إليه، فقلت له: مَن حدثك؟ قال: حدثني شيخ بالبصرة، فصرت إليه، فقلت له: مَن حدثك؟ قال: حدثني شيخٌ بعبادان، فصرت إليه، فأَخذ بيدي فأَدخلني بيتاً، فإذا فيه قومٌ من المتصوفة، ومعهم شيخٌ، فقال: هذا الشيخ حدثني، فقلت: يا شيخ مَن حدَّثك؟ فقال: لم يحدثني أحدٌ، ولكننا رأينا الناسَ قد رَغِبوا عن القرآن، فوضعْنا لهم هذا الحديثَ ليصرفوا قلوبهم إلى القرآن.

قال ابن الصلاح: ولقد أَخْطأَ الواحديّ المفسِّرُ ومن ذكره من المفسّرين في إيداعِه تفاسيرَهم.

(١) أبو عصمة: نوح بن أبي مريم المرْوَزي، قال الحاكم: وضع أبو عصمة حديثَ فضائل القرآن الطويلَ. انظر ترجمته بإسهاب في «ميزان الاعتدال» ٤/ ٢٧٩، وانظر «شرح شرح النخبة» ٤٤٨، و«فتح المغيث» للسخاوي ١/ ٣٠٣، و«قواعد التحديث» للشيخ القاسمي ص٢٥٩ ـ ٢٦٠ بتحقيقنا.

(٢) «كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» ١/ ٦٤.